

صلوات التوبة
لابائنا الفديين الكبار

روشن گیش

۱۹۶۹



غبطة أبينا المكرم الابنا كيرلس السادس
بابا الاسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية

١ - مزامير التوبة

(١) مزمور ٦

يا رب لا توبخني . . . الخ

(٢) مزمور ٣٢

طوبى للذي غفر لإثمه وسترت خطيته . . .

(٣) مزمور ٣٨

يا رب لا توبخني بسخطك ولا تؤدبني بغيظك . . .

(٤) مزمور ٥١

إرحمني يا الله كمعظم رحمتك . . .

(٥) مزمور ١٠٢

يا رب إستمع صلاتي وليدخل إليك صراخي . . .

(٦) مزمور ١٣٠

من الاعماق صرخت . . .

(٧) مزمور ١٤٣

يا رب اسمع صلاتي . . .

نصوص الزامير

١ - مزموور ٦

يارب لا تبكتني بنغضبك ولا تؤدبني بسخطك ، إرحمني
يارب فإني ضعيف . إشفني يارب فإن عظامي قد اضطربت
ونفسي قد انزعجت جداً وأنت يارب قائل متى . عد ونج نفسي
واحيني من أجل رحمتك لأنه ليس في الموت من يذكرك ولا
في الجحيم من يعترف لك . تعبت في تنهدي . أعوم كل ليلة
سريري وبدموعي أبل فراشي . تعكرت من الغضب عيناي .
هرمت من سائر أعدائي . إبعدوا عني يا جميع فاعلي الإثم . لأن
الرب قد سمع صوت بكائي . الرب سمع تضرعي . الرب لصلائي
قبل . فليخز وليضطرب جداً جميع أعدائي وليرتدوا إلى ورائهم
بالخزي سريعاً جداً هلولوا .

+ + +

٢ - مزموور ٣٢

طوبى للذي غفر لإثمه وسترت خطيته . طوبى لرجل لا يحسب
له الرب خطية ولا في روحه غش .

لما سكت بليت عظامي من زفيرى اليوم كله . لأن يدك ثقلت
على نهاراً وليلاً . تحولت رطوبتي إلى ييوسة القيظ . أعترف بخطيتي
ولا أكرم لإثمي . قلت أعترف للرب بذنبي وأنت رفعت آثام خطيتي .

٣ - مزموور ٣٨

يارب لا توبخني بسخطك ولا تؤدبني بغضبك لأن سهامك
قد انشبت فيّ وبرزت على يدك . ليست في جسدي صحة من
جهة غضبك . ليست في عظامي سلامة من جهة خطيتي . لأن
آثامي قد طمت فوق رأسي . كحمل ثقيل أثقل بما أحتمل . قد
أنقنت فاحت حُجر ضربي من جهة حماقتي . لويت انخبت إلى
الغاية . اليوم كله ذهبت حزياً . لأن غاصرتني قد امتلأنا احترافاً
ولست في جسدي صحة . خدرت وانسحمت إلى الغاية . كنت
أئن من زفير قلبي .

يارب أمامك كل تأوهي وتنهدي ليس بمستور عنك . قلبي
خافق . قوتي فارقتني ونور عيني أيضاً ليس معي . أحبائي
وأصحابي يتقفون تجاه ضربتي وأقاربي وقفوا بعيداً . وطالبر
نفسي نصبوا شركاً والملمسون لي الشر تكلموا بالمفاسد واليوم
كله يلهمجون بالغش .

وأما أنا فكأصم لا أسمع . وكأبكم لا يفتح فاه . وأكون
مثل إنسان لا يسمع وليس في فمه حجة . لأنى لك يارب صبرت
أنت تستجيب يارب لإلهي . لأنى قلت لئلا يشتموا بي عندما
زلت قدمي تعظموا على . لأنى موشك أن أطلع ووجعي مقابلي

دائماً . لاني أخبر بإثمي وأغتم من خطيتي . وأما أعدائي فأحياء
كظلموا . والذين ييفضونني طلبا كثروا . والمجازون عن الخير
بشر يقاومونني لأجل اتباعي الصلاح . لا تتركني يارب . يا
إلهي لا تبعد عني . اسرع الي معونتي يارب يا خلاصي .

† † †

٤ - مزمو ٥١

ارحمني يا الله كعظيم رحمتك ومثل كثرة رأفتك تمحو لإثمي .
وتفساني كثيراً من إثمي ومن خطيتي تطهرني . لاني عارف بإثمي
وخطيتي أمامي في كل حين . لك وحدك أخطأت والشر قدامك
صنعت . لكي تسبر في أقوالك وتغلب إذا حوكت . لاني
هاأنذا بالإثم جبل بي وبالخطايا اشتيتني أمي . لاني هكذا أحببت
الحق . إذ أوضحت لي غوامض حكمتك ومستوراتها . تضح عليّ
بزوفك فأطهر . تفساني فأبيض أكثر من الثلج . تسمعني سرورا
وفرحاً فتبتهج عظامي المتواضعة . اصرف وجهك عن خطاياي
واح كل آثامي . قلبا نقيا اخلق فيّ يا الله وروحا مستقيماً جدهم
في أحشائي . لا تطرحني من قدام وجهك وروح القدس
لا تنزع مني . امنحني بهجة خلاصك وبروح رماسي أعضدني

فأعلم الأثمة طرقك والمناقضون إليك يرجعون . نجني من الدعاء
يا الله إله خلاصي فيتهج لساني بعدلك . يارب افتح شفقي فيخبر
في بقسبحتك لاني لو آثرت الذبيحة لكنك الآن أعطى .
ولكنك لا تسر بالمحرقات فالذبيحة لله روح منسحق . القلب
المنكسر والمتواضع لا يردله الله . انعم يارب بمسرتك على
صهيون ولبن أسوار اورشليم . حيثئذ يقربون على مذبحك
العجول هلوليا .

† † †

٥ - مزمو ١٠٢

يارب اسمع صلاتي وليدخل إليك صراخي ، لا تحجب
وجهك عني في يوم ضيقي . أمل إلى أذنك في يوم أذعوك . استجب
لي سريعاً . لان آياي قد فثيت في دخان وعظامي مثل
وقيد قد يبت . ملفوح كالعشب وبابس قلبي حتى أشبهت فوق
البرية . صرت مثل بومة الحرب . سهدت وصرت كعصفور
منفرد على السطح . اليوم كله عبرني أعدائي . الحقون على حلفوا
عليّ . اني قد أكلت الرماد مثل الخبز ومنجرت شرابي بدموع
بسبب غضبك وسخطك لاني حملتني وطرحتنني . آياي كظل مائل
وأنا مثل العشب يبست . أما أنت يارب فإلى الدهر جالس

يا رب اسمع صلاتي انصت الى طلبتي بحمقك استجب لي بعدلك
ولا تدخل في المحاكمة مع عبدك، فإنه لن يتركي قدامك كل حي،
ان العدو قد اضطهد نفسي. وأذل في الأرض حياتي. أجلسني
في الظلمات مثل الموت منذ الدهر أضجر على روحي اضطرب في
قلبي. تذكرك الأيام الاولى ولهجت في كل أعمالك وفي صنائع
يديك كنت أتأمل، بسطت اليك يدي. صارت نفسي لك مثل
الأرض بلا ماء. استجب لي يا رب عاجلا فقد فنيت روحي.
لا تحجب وجهك عني فأشابه الهابطين في الجب. فلا اسمع بالعدوات
وبرحمتك فإني عليك توكلت. عرفني يا رب الطريق التي أسلك فيها
لأنني لإليك رفعت نفسي، انقذني من أعدائي يا رب فإني لجأت
إليك، علمني أن أصنع مشيئتك لأنك أنت هو إلهي. روحك
القدوس فليهدني إلى الاستقامة. من أجل اسمك يا رب أحييني.
بحمقك تخرج من الشدة نفسي وبرحمتك تستأصل أعدائي، وتهلك
جميع مضايقي نفسي لأنني أنا هو عبدك أنا هلولوا.

+ + +

وذكرتك إلى دور فدور . . . ضعف في الطريق قوتي . قصر
أيامي . أقول يا إلهي لا تقبضني في نصف أيامي . إلى دهر الدهور
سنوك. من قدم أسست الأرض والسماوات هي عمل يديك وهي
تبيد وأنت تبقى وكلها كشوب تبل ، كراء تغيرهن فتتغير وأنت
هو وسنوك لن تفتن . أبناء عبيدك يسكنون وذريتهم تثبت
أمامك .

+ + +

٦ - مزمور ١٣٠

أول صلاة النوم

من الاعماق صرخت لإليك يا رب. يا رب اسمع صوتي لتسكن
أذناك مصغيتين إلى صوت تضرعي . ان كنت لللائم راصدا
يا رب ، يا رب من يثبت لأن من عندك المغفرة من أجل اسمك
صبرت لك يا رب ، صبرت نفسي لناوسك . . .

+ + +

٢ - بعض نصوص قراءات الانجيل المقدس

المرأة الخاطئة (١)

لوقا : ٢٦ : ٣٦ - ٥٠ .

و سألته واحد من الفريسيين أن يأكل معه فدخل بيت
الفريسي وانكأ . وإذا امرأة في المدينة كانت خاطئة إذ علمت
أنه متكئ في بيت الفريسي جاءت بقارورة طيب ووقفت عند
قدميه من ورائه باكية وابتدأت تبل قدميه بالدموع وكانت
تمسحهما بشعر رأسها وتقبل قدميه وتدهنها بالطيب . فلما رأى
الفريسي الذي دعاه ذلك تكلم في نفسه قائلاً لو كان هذا نبياً لعلم
من هذه الامرأة التي تلمسه وما هي ؟ انها خاطئة . فأجاب يسوع
وقال له يا سمعان عندى شيء أقوله لك ، فقال قل يا معلم . كان
لمدائن مديونان ، على الواحد خمسمائة دينار وعلى الآخر خمسون ،
وإذ لم يكن لهما ما يوفيان ساعهما جميعاً . فقتل أيهما يكون أكثر
حجباً له ؟ فأجاب سمعان وقال أظن الذي ساعه بالأكثر ، فقال
له بالصواب حكمت . ثم التفت إلى المرأة وقال لسمعان أنتظر
هذه المرأة . انى دخلت بيتك وماء لاجل رجلى لم تعط . وأما

(١) أظن كتابنا للمرأة الخاطئة .

هى فقد غسلت رجلى بالدموع ومسحتها بشعر رأسها . قبلت لم
تقبلنى وأما هى فنذ دخلت لم تكف عن تقبيل رجلى . برزت لم
تدهن رأسى ، وأما هى فقد دهنت بالطيب رجلى . من أجل ذلك
أقول لك قد غفرت خطاياها الكثيرة لأنها أحبت كثيراً ،
والذى يغفر له قليل يحب قليلاً ، ثم قال لها مغفورة لك خطاياك ،
فابتدأ المتكئون معه يقولون فى أنفسهم من هذا الذى يغفر
خطايا أيضاً . فقال للمرأة إيمانك قد خلصك . إذهبي بسلام .
والمجد لله دائماً .

+ + +

قطع صلاة نصف الليل المقدمة الثانية

اعطنى يارب يارب يارب دموع كثيرة كما أعطيت منذ التديم
للرأة الخاطئة واجعلنى مستحقاً أن أبل قدميك اللتين اعتقناني
من طريق الضلالة ، وأقدم لك طيباً فاتحاً واقتنى لى عمراً تقياً
بالتوبة لكي أسمع أنا ذلك الصوت الممتلئ فرحاً . إيمانك
خلصك (ذكصا بترى) .

إذا ما تفتنت في كثرة أعمال الرديئة ويأتى على قلبى فكر
تلك الدينونة الرهيبة تأخذنى رعدة فأهرب إليك يا الله محب
البشر فلا تصرف وجهك عنى ، متضرعاً إليك يا من أنت وحدك

بلا خطية ، انعم لنفسى المسكينة بتخشع قبل أن يأتى الإقضاء
وخلصنى (كاتبين).

السماوات تطوبك أيتها الممتلئة نعمة العروس بلا زواج ،
ونحن أيضاً نتجد ميلادك غير المدرك يا والدة الإله ، يا أم الرحمة
والخلاص تشفى من أجل خلاص نفوسنا . (كاتبين)

أيها الملك السامى المعزى روح الحق الحاضر فى كل مكان
والمالئ الكلى ، كنز الصالحات ومعطى الحياة ، هلم تفضل وحل
فينا واطهرنا من كل دنس أيها الصالح وخلص نفوسنا (ذكصا بترى).

كأنت مع تلاميذك أيها المخلص وأعطيتهم السلام هلم
أيضاً كن معنا وامنعنا سلامك وخلصنا ونج نفوسنا (كاتبين) .

إذا ما وقفنا فى ميكلك المقدس نحسب كالقيام فى السماء .
يا والدة الإله أنت هى باب السماء . افتحى لنا باب الرحمة (كاتبين)

يقال كبيراً باليصون (يارب ارحم) ٤١ مرة وقدوس آفة ،
وأبانا الذى فى السماوات .

† † †

الحروف الضال

لوقا ص ١٥ : ١ - ٧

وكان جميع العشارين والخطاة يدنون منه ليسمعوه . فتذمر
الفريسيون والكتبة قائلين هذا يقبل خطاة ويأكل معهم ، فكلمهم
بهذا المثل قائلاً ، أى انسان منكم له مئة خروف وأضاع واحداً
منها ألا يترك التسعة والتسعين فى البرية ويذهب لاجل الضال
حتى يجده . وإذا وجده يضعه على منكبيه فرحاً . ويأتى إلى بيته
ويدعو الأصدقاء والجيران قائلاً لهم افرحوا معى لأنى وجدت
خروفي الضال . أقول لكم أنه هكذا يكون فرح فى السماء بخاطيء
واحد يتوب أكثر من تسعة وتسعين باراً لا يحتاجون إلى توبة .

المعاني الروحية

(١) الراعى يشير الى الراعى الصالح وهو السيد المسيح الذى
يتعب فى البحث عنا حتى يردنا عن طريق الضلال .

(٢) الحروف الضال يشير إلى الإنسان الخاطيء الذى يضل
بخطاياهم إلى الهلاك .

(٣) التسعة والتسعون إشارة إلى القديسين والابرار .

(٤) حمل الراعى الحروف على منكبيه ولم يضربه لانه كان متعباً

ولم يعد يستطيع الجولان ، كذلك السيد المسيح فهو مريح
التعاني وهو القائل تعالوا إلىّ يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال
وأنا أريحكم .

- (٥) فرح الراعي بالخروف الضال بعد رجوعه يشير إلى أن
توبة الخاطيء تفرح السيد المسيح وتفرح السماء وبالعكس
عدم توبة الخاطيء تسبب حزناً للسماء .
- (٦) دعوة الأصدقاء والجيران للفرح تشير إلى فرح سكان السماء
القديسين والملائكة بالخطاة التائبين وهم في انتظار رجوعهم
كل حين .

† † †

الدرهم المفقود

لوقا ١٥ : ٨ - ١٠

• أو آية لإمرأة لها عشرة دراهم إن أضاعت درهما واحداً
ألا توفد سراجاً وتكفس البيت وتفتش باجتهاد حتى تجده ،
وإذا وجدته تدعو الصديقات والجارات قائلة إفرحن معي لأنني
وجدت الدرهم الذي أضاعته ، هكذا أقول لكم يكون فرح قدام
ملائكة الله بخاطيء واحد يتوب .

العائى الروحية

- (١) المرأة تشير إلى رحمة الله
(٢) الدرهم يشير إلى آدم وإلى الإنسان الخاطيء الضال .
(٣) التسعة دراهم تشير إلى تسع الرتب الملائكية الذين لم يسقطوا
(٤) السراج يشير إلى السيد المسيح الذى هو نور العالم .
(٥) البيت يشير إلى الدنيا .
(٦) فرح الجيران يشير إلى فرح السماء بعودة الخاطيء - لأنه
هكذا يكون فرح فى السماء بخاطيء واحد يتوب أكثر من
تسعة وتسعين باراً لا يحتاجون إلى توبة .
(٧) تخنن السيد المسيح ورحمته يبغثه عن خلاص آدم وذريته ،
ورده إلى رتبته الأولى .

الابن الضال (١)

لوقا ١٥ : ١١ - ٢٤

« إنسان كان له إبنان ، فقال أصغرهما لأبيه يا أبني أعطني القسم الذي يصليني من المال فتم له معيشته ، بعد أيام ليست ليست بكثيرة جمع الابن الأصغر^(١) كل شيء لسافر^(٢) إلى كوره^(٣) بعيدة وهناك بنى^(٤) ماله بعيش مسرف ، فلما أنفق كل شيء حدث جوع شديد في تلك الكورة فابتدأ يحتاج^(٥) . ففضى والتسقى بواحد من أهل تلك الكورة فأرسله إلى حقله ليرعى^(٦) خنازيره وكان يشتغل أن يملأ بطنه من الخرنوب الذي كانت الخنازير تأكله فلم يعطه أحد - فرجع إلى نفسه^(٧) وقال كم من أجير لأبي يفضل عنه الخبز وأنا أهلك جوعاً أقوم وأذهب إلى أبي وأقول له يا أبني أخطأت^(٨) إلى السماء وقدأمك ولست مستحقاً بعد أن ادعى لك إبناً أبعثني كأحد أجرائك . فقام وجاء إلى أبيه وإذ كان لم يزل بعيداً رآه أبوه فحنن^(٩) وركض ووقع على عنقه وقبله . فقال له الإبن يا أبني أخطأت إلى السماء وقدأمك ولست مستحقاً بعد ان ادعى لك إبناً فقال الأب لعبيده اخرجوا الحللة الأولى والبسوه واجعلوا غنماً في يده وحذاء في رجله ،

وقدموا العجل المسمن^(١٠) واذبجوه فأكل ونفرح لأن ابني هذا كان ميتاً فعاش وكان ضالاً فوجد فابتدأوا يفرحون .

† † †

للعاني الروحية

(١) الإبن الضال يشير إلى الخاطيء .

(٢) جمع الابن لكل شيء يشير إلى استعرازه في التمرد والعصيان وعناده في طلبه ما لنفسه غير مبال بعاقبة خروجه من المنزل .

(٣) سفره يشير إلى سيره في طريق الشر الذي يؤدي إلى الهلاك

(٤) الكورة البعيدة تشير إلى البعد عن الله .

(٥) تدمير ماله يشير إلى ان الخاطيء ينفق على شهواته ويبدد المواهب والبركات التي أعطها له الله .

(٦) احتياج الابن يشير إلى النتيجة التي لا بد أن يصل إليها كل خاطيء ، لأن لذات العالم لا تستطيع أن تشبع النفس .

(٧) ذهابه ليرعى الخنازير يشير إلى أن من يهرب من خدمة السيد المسيح الخفيفة ولا يحمل ثبته الهين الحلو المؤدى إلى الحياة الأبدية ، يضطر إلى خدمة الشيطان الثقيلة الذليلة إذ يقع في فخ إبليس .

(٨) لما رجع الابن الى نفسه شعر بثقل المرارة التي أحاطت به في حياته البعيدة عن بيت أبيه ولم يطق أن يستمر في شهوته التي خربت ودمرت حياته وحوادثها الى جحيم إذ تبددت ثروته وحتى أصدقاء السوء هربوا منه وهذا يوضح لنا قسوة الخطيئة ومصائبها ونتيجة العشره السيئة التي نستخف بها والتي تسوق الإنسان حتما الى السقوط في حضيض الرذائل .
والحكيم من ينتهز فرصة الرجوع الى النفس إذ أنها باب التوبة وينهض فوراً ويرجع الى أبيه السماوي .

(٩) قوله يا أباي أخطأت الى السماء وقدامك يشير الى الاعتراف والتوبة وهذا يوضح لنا أهمية ممارسة أسرار الكنيسة لخلاص نفوسنا .

(١٠) تخنن الأب وإسراعه للقاء الابن يشير الى رحمة الله وعطفه في معاملة الخطاة التائبين ، وهو في انتظار عودتهم ولا يحاسبهم عما أقرفوه من آثام بل بالعكس يحتضنهم ويسر بتوبتهم لأنه لا يشاء موت الخطاة بل رجوعه وتوبته .

(١١) ذبح العجل المسمن يشير الى الوليمة السماوية المعدة

للخطاة التائبين أى الجسد والدم الإلهي الذي يطهر من كل خطية فيعود الخطاة الى مرتبة الأولى بغير دنس ويسمع صوت الله الحلو ويسكن في قلبه .

(١٢) فرح الأب برجع الابن الضال يشير الى فرح السماء برجع الخطاة التائبين .

(١٣) إن الذين يستقنون في ظلة الخطيئة المدلعة مهما كانت درجة سقوطهم ومقدار أسرمهم في فخ إبليس . عليهم أن يطلبوا المعونة من الله للرجوع مرة أخرى لكي يلبسوا الحلة الأولى ويأكلوا من العجل المسمن ويكون فرحهم كاملاً .

† † †

٣ - مختارات من صلوات الآباء القديسين

١ - صلاة للبطريرك القديس أنطونيوس الرسول

... نحن على ضعفى أنا المسكين يارب وحلى من رباط الخطيئة وارزقنى أن أمثى قدامك مبسوط القامة بلا عيب وأكون محلولاً من وثاق الجحيم والموت المؤبد .

وكما قبلت توبة داود النبي من بعد السقطة العظيمة وأفته منها على يدى ناثان النبي إذ قال له إن الله قد غفر لك خطيتك وأعطاه علامة المغفرة . كذلك إفعل معى أنا البائس الهالك واغفر لى الذنب العظيم والسقطة الكبيرة التى سقطتها واتى لا يعرفها غيرك ولم يطلع عليها سواك ، فإنى ضعيف وليس لى مثل ناثان ليعينى ، ولتكنى أنا اكمل على رحمتك يا الله ناثان وأطرح نفسى قدامك . لأنك رب الانبياء ورب الشفعاء ، إرفع صرعى وتجاوز عن زلتى ولا تؤاخذنى بخطاياى واحفظنى يا سيدى من الإثم والخطيئة إلى آخر عمرى ...

وكما قبلت صلوات الانبياء والابرار من مطلع الشمس إلى مغربها فى كل موضع ، وأعطيهم سؤالهم مع مغفرة ذنوبهم فى السر والعلاية ، الصغيرة والكبيرة ، أنا أطلب اليك يا سيدى

يسوع المسيح أن تغفر لى كل خطية ... وأقبل صلاتى يارب فى كل موضع أدعوك فيه فى كل وقت واجمعنى أملاً أن أكون مع أجبانتك فى الفرح الدائم قدام وجهك ...

يارب عمر كرمك الذى قد أخرفته بجملى وطغيان العدو لى ، ولا تدع أرضك التى طهرتها معموديتك المقدسة أن يذبت فيها الشرك ... لكن أرسل اليها ملاك السلامة لينقيها ويظهرها ثانية من كل نجاسة وأعمال الشيطان فإنك أنت الرب القوى العزيز ولك ينبغى التسليح إلى الأبد آمين .

٢ - صلوات القديس افرام السريانى

(١) إشفنى يارب فأبرأ أيها الطبيب المتحنن أنوسل لى صلاحك إشف جراحات نفسى وأضى . عينى ذهنى لا تأمل تدابيرك كل حين . ماذا أقول يا ذا العلم السابق الفاحص القلوب أنت وحدك قد عرفت انى مثل أرض لأماء لها قد عطشت إليك نفسى ... لا تعرض الآن عن طلبتى فإنى إياك أطلبك وحدك . فخذ الآن ارسل نعمتك سريعاً لتوفى لإغاثتى وتشبع جوعى وتروى عطشى .

إليك أشتاق أيها السيد الذى لا يشبع منه لأن من يستطيع

أن يشبع منك إذا أجبك بحق وعطش الى نورك . يا معطي
النور أعطني طلبتي واقطر في قلمي نقطة واحدة من نعمتك وليتقد
فيه لهيب محبتك كالنار في الغابة ليأكل الافكار الخبيثة . أعطني
بلا عدد كما يليق بالإله المعطي الإنسان ويا من أشبعت
خمسة آلاف اشبع فقري من صلاحك . اعط عبدك طلبته لأن
ها الهواء يتباهى والطيور تبدل نغماتها والارض كلها لابس
حلل الأزهار الملونة التي نسجت بغير أيد بشرية وها البحر
يزداد من نعمتك

أيها القابل فلسي الأرملة لإقبل طلبتي عبدك وامنحني سؤال
لاصير هيكلًا لنعمتك وتسكن فيّ وتعلمني كيف أرضيك .

أيها المسيح مخلصي الصالح أمطر في قلمي قطرات نعمتك . وكما
أن الأرض المزروعة لا تستطيع أن تربي من ذاتها الغلات بغير
افتقاد غيريتك ، هكذا قلمي لا يستطيع أن ينطق بالصلوات
إلا بنعمتك

وماذا أقول الآن فإن صلاتي ضعيفة ومآثمي قوية وعظيمة
وخطاياي وأمراضي توجعني ، فيا من فتحت عيني الأعمى افتح
عيني ذهني لكي أأمل كل حين جمالك

ويا من وضعت لجما البحر بكلمة أمرك ضع على قلبي لجما
بنعمتك لكي لا ينجح يمينا أو يساراً عن جمالك .

ويا من أعطيت ماء في القفر للشعب الذي لا يذعن اعط
نفسى تخشعاً وعيني دموعاً فابكي ليلاً ونهاراً على أيام حياتي . . .
أعطني من زرع قداستك حتى أقدم ثماراً معلومة خشوعاً
وأشكر صارخاً المجد لك أيها المعطي .

اسمع يارب صلاة عبدك . بشفاعتي قديسيك يا من لم يزل
مباركاً الى الدهر آمين .

+ + +

(٢) يا نفسى لم تتواين ، لم تتهاونين ، يا نفسى
اعرفي ضعفك ، حتى متى تقاومين من خلقك وتخالفين
أوامره لمن أقول ليسكن عليّ أنا الشقي لأن العدو أوقفني
بمجرداً لكني لا أياس من خلاصى لأنه جزيل التحنن
والصلاح يا نفسى اهربي من العدو ومن أعماله فإنه ماقت
الناس وقاتل الإنسان منذ القديم واقبلي الى طريق الخلاص . . .
أسألك يارب واتضرع إليك ألا تطرحني من وجهك ولا

تبعيد عنى لسلا أهلك ، لأنه لولا يدك سترتني كنت هلكت
وصرت كغبار قدام الريح وكن لم يظهر البتة في هذا العالم ،
لاني منذ تركت طريقك لم ألق يوماً صالحاً ، فند الآن أترجى
نعمتك أن تعينني وتؤيدني . . . أجد لك طالباً أن تعضدني ،
اسكب على كثرة زافاتك كما سكبها على الإبن الشاطر فإني قد
أخزيت سيرتي ، بددت ثروة نعمتك ، لإرحمني ولا تأخذني
بالقصاص بسيرتي الطالحة كما لم تأخذ الزانية والعشار ، ترامف
على كالص . . . لأنك يارب ما جئت لتدعو صديقين إلى التوبة
بل الخطاة

+ + +

٣ - إليك أتضرع أيها المسيح مخلص العالم ...

أنظر لى وارحمي ونجني من كثرة مآثمي .

انني قد انكرت سائر الصالحات التي صنعتها معي منذ
حدثتني . كنت أمياً عادم الفهم لجمعتني لملاء علماء وحكمة .

تكاثرت على نعمتك فأشبعتم جوعى ، وبردت عطشى
وأضأت ذهني المظلم ، وجمعت من الضلال أفكارى .

الآن اجد وأتضرع إلى تعطفك الذي لا يوصف معترفاً
بضعنى ... اعطى طلبتى ... احجب مآثمي عن معارفى ... كن ذا كراً
عبراني التي ذرقتها قدام شهادتك القديسين .

ترامف في تلك الساعة الرهيبة واسترني تحت أجنحة نعمتك .

نعم أيها السيد

أوضح في أنا الخاطيء تعطفك الذي لا ينطق به ...

إجعلني لذلك اللص مشاركا ، الذي صار بكلمة واحدة وارثاً

للقردوس .

ادخلني إلى هناك حتى أبصر أين اختفى آدم واقرب لتعطفك

جداً لأنك استمعت لعبراتي وغفرت كافة آثامي .

منع عبراتي قدامك يا رب كوعدك ، ليخز عدوى إذا رآني
في الحياة التي أعدتها لي رافاتك ، ويخزي إذا رآني في المكان
الذي هيأته لي رحمتك .

+ + +

٤ - أيها الرب يسوع المسيح ملك الملوك الذي بيده سلطان
الحياة والموت العالم بالمكتومات والخفيات يا من لا يخفى عليك
رؤية ولا فكر . طهرني من خفياتي التي صنعتها فإني قد عملت
العمل الخبيث أمامك ، لأن أيامي تفتني يوماً فيوماً وخطاياي
تتكاثر ، فأنت يا رب إله الكل تعرف كثرة ضعف نفسي
وجسدي فأمنح يا رب لعديم القوة قوة وأعضدني أنا الشقي لأنك
أنت تعلم انني قد صرت مثل آية لكثيرين وأنت معيني العزيز .
أعطني يا رب قلباً حسن العزم جميل الحفظ . أذكر أيها الصالح
إحساناتك كل حين ولا تذكر كثرة خطاياي ولا تحقد على زلاتي ،
لا تعرض يا رب عن طلبتي أنا الخاطيء . لكن كما سترتني نعمتك
حتى الآن فألِ الاقضاء لا تنزعها عني لأنها هي حكمتي ومنقبوطون
الذين يحفظون طرقها فإنها تكون لهم إكليل مجد .

أشكرك واسبحك أنا غير المستحق لأنك صرت لي معيناً

وساتراً فليكن اسم عظمتك مباركا من الآن وإلى الأبد .

+ + +

٥ - . . . بغم دنس أتوسل إليك أيها القدوس الطاهر
التي ، من قلب خبيث وقاجر كل يوم ، وأرسل إليك زفرات
فإن العدو قد جذبني إلى دراسة الافكار الخبيثة وأخجل أن
أرفع نظري إلى السماء لأنه قد صار لي خزي عظيم وعار من
كثرة آثامي ، فأتضرع إلى صلاحك أن ترني لي بما أنك متحن ،
اطرد من ذهني المفسد الغاش واجعلني خالصاً قبل الموت من
خط المفاقتين . يا رب اذكرنى برحمتك ورافاتك واصغ
بسمعك إلى طلبتي عبدك لتلا أذان مع المستكبرين ، لا تترحنى
من تجاه عيذك لتلا أصير نصيباً للهلاك ولا تفرقني في اللجة ،
لا تعبسنى في مطابق الهاوية لتلا تفرش تعني النار وامون
مسكنا للدود ، لا تعبسنى في الظلمة الأبدية تحت أساس
الجبال مقيداً بقيود أبدية ولا تدفعني إلى أيدي ملائكة غير
راحمين ، لا تحرقني في نار لا تطفأ ، اذكرنى يا رب وخلصني
أيها القدوس المستريح في القديسين .

أنت قلت يا رب إسألوا تعطوا ، إني أطلب رحمة ورافة

لأنك قد منحت الكل طلباتهم بسعة ولم تعير أحداً . أيها الرب الضابط الكل أنت لم تزل صالحاً ولا زلت للناس رحوماً . لذلك امنحنا يا رب أن نجد دالة أمام مجدك ، فليتمجد بنا اسمك ، وليقبلنا الصديقون بسرور في المساكن الذهبية متقنين من أيدي المنافقين المتكبرين .

من ذا يسمع القول المرهوب فيصمت عن المتساق إلى كل ساعة لأن الكتاب المقدس يقول إن كان الصديق بالجهد يخلص بالنافع والحافظ . أين يظهران ؟ أما نحن فتوكلون على رؤاؤنا ونصرخ متضرعين أن تنجو من النار التي لا تخمد ومن الحرف العتيد .

فلتأخذنا يا رب نعمتك وتعبنا بلا خوف تلك الهاوية العظيمة الرهيبة التي جعلت بين الصديقين والظالمين حتى إذا نجوتنا نقول للمجد للآب الذي نجانا من النار التي لا تخمد والنور المزيّد وأهلنا أن نصير وارثي أورشليم السماوية ، المجد للروح القدس الذي نجانا من أسر الخطايا ومن الحزى الأبدي وكللنا بابتهاج في النور الصادق إلى أبد الدهور آمين .

† † †

٦ - أيها السيد القدوس قد تقدمت إليك نفس حزينة متضرعة إليك بعبرات لتتقدها من العدو المفسد ساجدة لك بتواضع مستغيثة بك من المعاند الذي يحزننا ، فإذا قد دنت إليك بوقاحة استجب لها سريعا ، وإذا قد لجأت إليك بشوق تهديها باهتمام ، فإنك إن أعرضت عنها هلكت حزينة وإن ابطأت عن استجابة طلبها هلكت بالحسرة ، فإن تفقدتها من أجل رؤاؤنا فقد ظفرت وإن أقبلت بنظرك إليها خلصت . . . أيقظ الغيرة من أجلها لأنها خطيبتك ، لا تعرض عنها لئلا يقتصها العدو أيها السيد أدبني برؤاؤنا ولا تسلمني إلى يدي المفسد فإنني هاأنذا قد جمعت أفكارى من كل جهة فلم أجده شيئا صالحا اذكره قدامك سوى هذا فقط . . . وإني لست أعرف آخر سواك . . . ولا أنسى أنك تتحملني من أجل تحتك ، لأن الام المتحنته إذا خالفها طفلها لا تتحمل أن تعرض عنه لأنها تغلب من تحتها . وها يا سيدى تحن الطائر مسكوب على فراخه وفي كل ساعة يفقدها ويقدم لها طعاما ويغذيها بتعب لأنه يغلب من تحتاته ، فإن كان هذا شأن المخلوقات فكم بالحرى نعمتك توافي الطالبين إليها بالحقيقة ، وها أيضاً عين الماء ملوثة مياها تتبع بلا انقطاع

وتمنح المتقين اليها ماها بلا حد ... ها عين لجة رأفانك بلا حد
تروى القسوات السائية والبرايا التي على الأرض ، ... فأوضح
لذا في تحتك الجزيل ولادى وارحنى من المفسد فإنه بعد أن
جرحنى وقف يستهزى بي ، وكما تقدم التلاميذ في البحر
وأيقظوك وبصوت فك المبارك انقطعت زوبعة الريح وسكن
هياج البحر ، هكذا إستجب لبرائى فإنها نهاراً وليلا توقظك .
ان الأطباء تعبوا ١٢ سنة ولم يستطيعوا أن يشفوا زيف المرأة
المسيمة بل سبوا لها وجعا زائداً ... أما انت ففتحها البرء ،
فأرح نفسى الحرينة من تعبير العدو .

أيها الطيب المنحن أظهر في أعضائى حكمتك الجزيلة واجعل
جراحائى غير دنسة وألمع فيها نور جمال الفضيلة ...
لك الملك والقوة والمجد إلى الابد آمين .

+ + +

٧ - ... إلى من التجيء إلا إليك أيها المحتمل خطايا
الناس ، اللهم ارحنى كعظيم رحمتك ومثل كثرة رأفانك أرح
مآئى ، اغسلنى كثيراً من ذنوبى وطهرنى من خطيئتي فإننى

عارف بآئى وخطيئتي آمأى في كل حين ، إليك وحدك أخطأت
وقدامك صنعت الإثم فإذا قد صنعتك إليك التجيء من أجل
وفرة عدم الحقد عندك . إياك خالفت وإليك لجأت من أجل
كثرة خيراتك وتعطفاتك ، وأتوسل هاتفا أعرض بوجهك عن
خطاياى وأرح كافة مآئى من أجل اسمك فقط فليس لى شيء
أقربه إليك ، لا عملاً صالحاً ولا قلباً نقياً ، لكنى أثق برأفك
وأطرح ذاتى أمامك لكيأ تخلق فى قلبا نقياً وتوطنى بروح
رئاسى حتى لا أنساق إلى الخطية بسهولة بل أعبدك منذ الآن
ببر وعدل كافة آيأى ...

قد جئت رحمت الكل ومنحت غفرانا كاملا للخطية
بالمعمودية وأنا معترف أننى قد تمتعت بنعمتك لكنى محتاج
أيضاً إلى شفاء من الخطايا التي إقترفتها وإلى تطهير من دنس
أفكارى ، وأنت يا من أقت الموتى ما يصعب عليك شفائى ،
يا من وهبت النور للأعمى الكفيف منذ ولادته أنر قلبي وعملى
لاظفر المعجائب التي فى ناموسك ، أنت خلصت آدم من فم الحية
خلصنى من فم الأسد الذى يحول حولى يريد إبتلاعى . إن شئت
يا رب تطهرنى ...

أنا أعلم حقاً أنني قد تزايدت في الخطايا لكنها ما تغلب
خاتك أو تكثر على صلاحك... أنت رحمت المستحقين فد
يدك ورحمته أنا الغير مستحق فأنا واثق من رحمتك. إنى
متمرغ في حماة الخطية، أشاء أن أنهض وما أستطيع لأن حمل
الخطية قد أثقلنى... أبصر ولكن كمن يمشى في ضباب وظلة
كثيفة... لكن أيها السيد لتنبع نعمتك في قلبي حتى يكون
هيكل طاهراً ولا يكون عشاً للأفكار الخبيثة ومغارة للصوص
الاعداء وخيالات الشر، لكن فلتحرك نعمتك دائماً لى
تجديدك لى أسبحك بغير فتور...

ها نعمتك تخرج لمقابلة المقبلين إليها وقبل أن يصل القادم
نحوك تقوم لتفتح له وقبل أن يجثو ساجداً تناوله يدك، وقبل
أن يسكب دموعاً تقطر عليه رأفتك، وقبل أن يعترف هو
بجرمه تعطيه الغفران، غير مستكثر قط ما إقترفه من إثم
ولا تذكر كثرة توائبه ولا تعيره على نكرانه إحسانك، لكك
تتقدم لتبصر صحة تواضعه وبكائه، حيثئذ تخرج الحلة الأولى
وتلبسه إياها وتذبح العجل المسمن وتدعو الملائكة ليفرحوا
برجوع الإبن الضال...

هكذا يارب تتوق نعمتك لتبصر تائباً يتوب وتتعطش
لدموع التادم الراجع اليك... فأمنح نفسى الحزينة شفاء من
مرضها وارضها من تعبير العدو، لإظهر فى أعضائى حكمتك
وأضئ فيها نور جمال الطهارة فتصير جراحاتى التى أنت تعرفها
جيداً غير دنسة أمامك، لتظهر قوة نعمتك فيها فأصير بحملى
هيكل مقدساً لك...

إحفظنى ياسيدى فى الليل والنهار وأوقات الساعات من
الأفكار السوء النجسة واليران المشتعلة والشهوات المنذلة...
إرحمنى ياسيدى بشفاعه القديسة الطاهرة مريم العذراء البتول
الشفيعه القويه التى لا ترد شفاعتها لأن لك كل مجد وإكرام
إلى الأبد آمين.

+ + +

٨ — ... الويل لى أنا المسكين. إن أولئك المحبوبين
انطلقوا من العالم ونفوسهم متقدة حياً بالله. أما أنا فقد هجم على
الثناء وهبت على العواصف وأنا عريان... إنى متعجب من
نفسى كيف أتوب مم أخطئ، أبنى وفى ساعة أنقض ما
بنيت، فى المساء أصهم على التوبة، وإذا ما أتى الصباح أصرف

٣- للقديس العظيم أنبا شنودة

رئيس المتوحدين

(١) (١) "الله رب الفضائل الرحوم ، أنت الذى تعرف ما نحتاج إليه قبل أن نطلبه الذى بدونه لا نستطيع أن نفعل شيئاً . لإفتح قلب كل نفس بشرية ترجوك لكي تعرف خطأ هذا الروح النجس . أعطنا قوة معرفة الأعيه المنكرة لكي ندوسه بأقدامنا ، وندوس أيضاً كل قوته ، لأنك صيرته ضعيفاً من قبل صليبك ورفضته وجعلته مثل جثة يابسة للذين يفكرون ولا يستطيعون الإزدراء به وبسكل شروره والضحك عليه في عدم قدرته التى كسرتها فيه . أعن خرافك أيها الراعى المبارك يسوع المخلص واحفظها من هذا الملاك الذى أصبح حيواناً مفترساً وجعل من جمع من الأرواح أشكال حيوانات متوحشة دون أن يكفيه كل الذين لم يعرفوك حتى يشبع من خسارتهم ، ولكنه يتجاسر أيضاً ضد الذين لا يعرفون لها آخر سواك أيها المسيح الله . . أنت أنت لا يوجد إله آخر غيرك ، أنت لم

(١) ترجمنا من :

نهارى في الله ، أرجو الرب بدموع أن يغفر زلاتى وأعدوه بأنى أسهر على حياتى ، وفي وقت الليل أمقل بالنوم . . . ويلى لأن أولئك تاجروا بالوزنات وأنا خبأتها في الأرض ، هؤلاء كانت لهم فرصة التوبة ، أما أنا فربما لا يكون لى ذلك .

لذلك إرحمنى يارب وخلصنى أيها الشفوق وحدك المحب للبشر ، فأنا لا أعرف آخر سواك ، أخرج نفسى من حبس الخطية ، إرحمنى تحت إجنحتك في ذلك اليوم العظيم المخوف آمين . (١)

+ + +

(١) مترجمة عن الإنجليزية .

صلاة أخرى للقديس

(٢) + المجد للآب والابن والروح القدس ثالث في وحدانية
ووحداية في ثالث .

+ اللهم نجني لكي لا أخطئ . اليك اليوم بشكل من الأشكال إن
كان بقول أو بفعل أو بفكر من القلب .

+ اللهم اغفر لي أنا الخاطيء . فأني لا استحق أن أرفع عيني اليك
يا رب لأنني أخزي من أجل كثرة خطاياي .

+ اللهم لا تحسب على آثامي بل اصنع معي رحمة في ملكوتك .

+ اللهم اني اتضرع اليك وأسألك من أجل نفسي وجسدي
البائسين أن تهب لي أن أصنع إرادتك لترشدني برحمتك ، أيها
الرب الإله اغفر لي خطاياي واستر آثامي ونجني من غضبك
ورجزك .

+ اللهم ماذا أقول حين حضوري بين يديك وبم أتركي حين
تحاكتني ؟ يا يسوع المسيح دبرني ، استرني من الأهلوال ،
ونجني من أمواج لجة الشيطان ، ضع سلامك واسمك القدوس

تتكلم في الحفاء ولا في مكان محبتي . ومظلم .. أنت أنت
الرب الذي يقول العدل ويتكلم الحق ، أنت الله ولا يوجد له
آخر غيرك عادل ومخلص .. أنت الذي تتكلم في الذين لك ..
أنت الذي تثبت الذين يحبونك بتعليمك الكامل ، وفوق كل
شيء . بيمينك الحقيقية حتى لا يتجسوا بأشكال أو تقاليد عبدة
الأوثان والعادات الشيطانية ، هب لهم أن يتطهروا ويقتلوا
من الأوزار كلية طالما أن الوقت وقت الغفران - ولما يأت
بعد وقت لا يكون فيه غفران .. آمين .

+ + +

على أيها الساكن في السموات ، ولتشملي رحمتك وتسترني .

+ اللهم لا تسليني ليد العدو فإن ألقى كل اهتامي عليك أيها المسيح ابن الله .

+ اللهم إذا ملت إلى الشر فلا تتركني ولا تدعني أسير مع شهوات الرديئة ، ولا تدع تبكي ليوم دينوتك العظيمة ، ولا تقضى عليّ كاستحقاق خطاياي ، بل استر عري أمام منبرك المزهوب .

+ اللهم طهرني كي لا يوجد في نفسي دنس بين يديك أيها الإله محب البشر ، حصن نفسي بدمك الكريم واضبط نفسي من الخطيئة فأحيا في خوفك ، أيقظني من سنة الغفلة التي تنتج من نبع الخطيئة الرديئة الطعم واحفظني من الضلالة والزلل بشفتي ، واجعل ملائك الطاهر يطرده عن كل تجديف فيجد روحك القدوس مكاناً فيّ .

+ أيها الصالح أعطني سيلاً أن أهرب من عثرات الضلالة لتسبحك نفسي وروحي كل أيام حياتي .

+ اللهم استجب لي ككثرة رحمتك وتقبل بين يديك صلواتي وابتهالي .

+ اللهم نجني لكي لا أخطئ إليك وأعطني سيلاً أن أصنع مشيئتك ولا تنزع نعمتك عني ولا تبعد عني معونتك ، أعن ضعفي على الشرير وجنوده وتابعي هواه وطهر قلبي ولساني وجميع حواسي . وانزع مني القلب الحجري وانعم عليّ بقلب منسحق لا تضرع أمامك . لا تفحص خطاياي أو تبجح عنها بل أعما بالكلية .

+ اللهم لا ترفضني بما أنك دعوتني فلني عاجز بسبب خطاياي ، بل ارحمني يا من له سلطان الرحمة ، فلا ألق في وقت شدتي المخوفة .

+ اللهم اجعاني مستحقاً أن أباركك كل الأوقات وإلى النفس الأخير . ثبت كلماتك المقدسة في قلبي ونفسي واجعاني مستحقاً لقولك الذي وعدت به محبيك .

+ اللهم لا تطبني وأنت غاضب وكن لي معيناً في زمان شدتي ، ولا تخف وجهك عني عند وقوفي أمامك .

+ اللهم لا تطرحني عن يسارك لأن عصيتك . هب لي ثباتاً وصبراً واجعاني مستحقاً لطهرتك فإنك قدوس .

† اللهم قدس قلبى أمامك ليكون هيكلًا لروحك القدوس ونجى
من جميع غشاخ الشرير . دبر سيرتى كما يرضيك .

† اللهم تراءف على واسمع صلاتى واستجب لتضرعى لتستقم
صلاتى أمامك كرائحة بخور طيبة بين يديك .

† اللهم لا تحاكم عبدك فإنه لا يتركى أمامك أحد .

اللهم إن تفوهت بهذه الاعترافات بين يديك تفضل بعظيم
رحمتك وارحمنى واستجب لى وطهرنى من جميع خطايا إبليس
فإن لك الملك والقوة والمجد والعظمة والسلطان والكرامة
والعزة من الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين آمين .

† † †

٤ - للقديس يوحنا ذهبى الفم

يا رب إنا أخطأنا اليك فى السماء ، وأمام جلال عزتك ،
فأقبل منا رجوعنا وتوبتنا . وإقبل منا نحن الخطاة نوحنا وبكاهنا
حتى الانتهاء ، وإلى غاية الموت . إقبلنا نحن المغممين بؤساً
وشقاء . نحن الذين سلكننا سبيلاً ذات شر ونفاق . إقبلنا يا أيها
الوالد للآثام ، لآتنا أغضبتك جداً . إقبلنا أيها السيد نحن الذين
أفسدنا حياتنا فى الرجاسة والعصيان ، وأضعناها بكل المساوىء
والشرور . إقبل أيها الرب الإله أولئك الذين تجاوزوا وصاياك
وشرائعك . ورضخوا لوساوس الأبالسة الخبيثة . إقبلنا أيها
السيد لا حسب أعمالنا ، فإتنا نقر معترفين بآتنا غير مستحقين
ولا لهذه الحياة الحاضرة من جراء آثامنا وسيئاتنا ، ونعترف
أيضاً يا ربنا وإلهنا بآتنا لسنا أهلاً لأن نعمان شيئاً حتى هذه
الشمس الميرة أيضاً . لآتنا ارتكبنا كل كبيرة حتى أنه لا يوجد
نوع من الخطأ والشر إلا صنعناه بغبواتنا نحن الأشقياء . ولكنتنا
رجعنا اليك فأقبلنا أيها السيد كالابن الشاطر ، واللص ، والزانية
الباكية ، واطلع علينا يا رب ، ولا تغضب علينا . بل اصفرح
عن أخطائنا منعها كما صفت عن العشار حين أتى إليك تائباً .

لأنك أنت هو إلهنا ولا نعرف أحداً آخر سواك . أنقذنا يا رب
من أعدائنا ، ولا تدخل في المحاكمة مع عبديك فأنت هو الرب
الإله ، ونحن شعبك وغنم رعيته . فقد أخطأنا وأسأنا وارتكبنا
الظلم أمامك ، وصنعنا الشر والإساءة ، وتوغلنا في مهالك الخطأ
جميعاً وشردنا عن مناهج وصاياك ولم نعمل بها ، ولهذا غدونا
ضالين متعيرين . وبعدنا عنك ناثنين . ولكن عدياً أيها السيد
وارحم الذين طردوا من الفردوس بمكر الحية الخبيثة وخداعها .
ارحمنا يا رب ارحمنا ، والبسنا حلة السرور والبهاء ، ووشحنا
بثوب الإنعام الخلاص . ارحمنا أيها الرب الإله واشفق علينا
متحنين نحن الذين قد عرانا الشيطان من معوثك .

ارحم الذين قد تركوك ومالوا نحو العدو الماكر بخدمونه .
ارحمنا نحن الضالين عن سنتك .

ارحم الذين لم يحتفظوا بمعبودك ومواثيقك بل ساروا
وراء الشياطين وشرهم واستعبدوا لحياهم الباطلة .

ارحمنا نحن الذين قد تدنسنا بحمأة الخطأ ورجاسة الآثام .
ارحمنا ثم ارحمنا .

ارحمنا يا أيها الصالح ارحمنا .

ارحمنا يا أيها الطويل الأناة ارحمنا .

ارحم الذين اغتصبهم واقتصبهم الشيطان الخبيث .

ارحم المتدنسين ... فإن أيدينا قد طالت إلى كل شر
وارتكبت كل قباحة وطمعت إلى كل استغنام وظلم . وقد نجسنا
النفس التي قد أبدعتها على صورتك ومثالك ، ودنسنا جسدنا مع
حواسنا بأسرها . فلساتنا غدا حساماً مرهفاً في حق القريب .
وألحاظنا صارت تضرم بطموحها مشاعل نار ملتتهبة ، وأيدينا
قد امتلأت ظلماً وإستكثاراً . وأرجلنا تسعى في طرق المظالم
والشرور ، وأفواهنا قد تدنست بأنواع القذف والشتائم .

وجملة تغنى عن التفصيل ، حقاً إننا قد نجسنا الأرض والهواء
وعلت شرورتنا ورذائلنا فوق الجبال الشاغرة ، وامتد طمعنا
وغشنا إلى ما فوق طبقات السحاب . وخطونا أسمى فأقد التقييم
والشفاء ، ومصائبنا لا نجد له عزاء ... ها هوذا الأرض لم
تعد تحتل شرورتنا .

فلهدا ندعوك يا إلهنا بأن ترحننا لأنك أعلم بضعف طبيعتنا
الفاصلة . ارحم يا رب ما صنعتك يدك . وما نحن نتوسل نحو
تحتك وعنايتك بأن لا تعدمنا رجاء معونتك بل أسعفنا بأيدى
مراحك ، وإن كنا غير أهل لها ، وهب لنا معونتك نحن
الخطاة واظهر لنا وجهك فنخلص واقبل تضرعنا آمين .

+ + +

مدحمة

مراحك يا إلهي كثيرة جداً ، مراحك يا إلهي لا يحصى لها
عدد . قطرات الامطار معدودة بين يديك وأيضاً رمل البحار
كأن قدام عينيك . فكيف بالأكثر خطاياي وآثامي قدامك ،
وما صنعتك يذاني ظاهر كله أمامك . خطايا صباي وجهلي يا رب
لا تذكرها ولا تتأمل آثامي يا إلهي اتركها ، فإنك لا تشاء موت
الخطاة . بل تحب رجوعه اليك . يا إلهي اقبل طلباتي . رجعت
وتبت اليك . ان العشار اخترته والزانية غفرت لها واللص
يا رب ذكرته . رحمتك لانهاية لها . وأنا غاطي . أيضاً ، يا رب
علني لكي اصنع توبة مثل الزانية اقبلني . ردنا يا رب إلى
خلاصك فإنك صالح ورحيم . اصنع معنا كصالحك لأنك قادر
وكريم . إن حاكمتنا بعدلك فلا نجد حجة ، لكن نفتنر فضلك
ومراحك نترجي .

مراحك يا إلهي تملو كل العباد . مراحك يا إلهي كالرمل
بغير عدد . مراحك يا إلهي أكثر من عدد النجوم وأكثر من
نبات الارض ، والجبال وكل النجوم . يا ملك السلامة سلامك
اعطنا ، ثبت لنا سلامك ، وحل بروحك فينا . فرق أعداء

البيعة وحصنها بالإيمان بحصون عالية منيعة . فلا تنزعزع لومان .
عمانوئيل نفسه في وسطنا الآن ، بمجد أبيه وروح قدسه ، الآن
وكل أوان . فليباركنا كلنا ويطهر قلوبنا ويشفي أمراضنا ويخلص
نفوسنا . نسجد للآب والإبن والروح القدس الآن وكل أوان
وإلى الأبد آمين .

† † †

يقال :

يسون إيماس
جيه ناى نان
ارحنا

يا أبانا الذى فى السموات ...

† † †

أمثلة عن خطاه تابوا بالرجوع الى النفس

† القديس موسى الأسود .

† القديسة مريم المصرية .

† القديسة مرثا الثانية .

† القديسة افدوكيا .

† القديس يوليانوس .

و ... و ... غيرهم كثيرون .

أمثلة عن خطاه تابوا بصلوات قديسين آخرين .

† القديس أغسطينوس .

† القديسة مريم الثانية .

† القديسة باثيسة .

† القديسة تاييس .

و ... و ... غيرهم كثيرون (١) .

(١) انظر كتابنا لهبات نائبات وبقى السكب اعلام بكنية الشهيد

مار جرجس باسبورتنج .